Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويهز رأسه كأنه يقول لكل شئ حوله : معك حق . . معها حق . . حال الدنيا . . أنها تعيش فى خوف . . وفى حاجة إلى رجل . . إلى غفير . . يحرسها . . بفلوسها . . وتعطيه جسمها فوق البيعة . .

وينهض عندما يفاجأ بأن جليلة قد عادت من عملها فى الكباريه . . ولا تكاد تراه حتى تنهار بين ذراعيه . . من هول المفاجأة : من الخوف . . والفرحة . .

ويهز رأسه ويستأذنها فى أن يعود . . وتحاول أن تشده . . وأن تفهم . .

ولكنه تخلص من ذراعيها . . أنسلخ من جلده . . ومن جلدها أيضا . .

* * *

ويعود إلى بيت عمته . . فليس له مكان آخر غيره . . هنا مات أبوه وقتل أخوه . . وهنا كان يحاول أن يقتل عمته . .

ولم يبق إلا هو . . وإلا هذه الخادمة أنعام . .

ويجد أنعام فى المطبخ . . كأن شيئا لم يتغير . . أنها مثل المقاعد فى البيت . . والأشجار فى الحديقة تواصل حياتها ووضعها واستمرارها . .